الشيطان وان يتداخلكم الطغيان فيخيل لكم ان هذا النصر بسيوفكم الحداد وخيولكم
الجياد وبجلادكم في مواطن الجلاد لا والله ما النصر الا من عند الله ان الله عزيز حكيم
واحمدوا عباد الله بعد ان شرفكم بهذا الفتح الجليل والمنح الجزيل وخصكم بنصره
المبين واعلق ايديكم بحبله المتين ان تقترفوا كثيرا من مناهيه وان تاتوا عظيما
من معاصيه فتكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا او كالذي اتيناه اياتنا
فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين والجهاد الجهاد فهو افضل عباداتكم
واشرف عاداتكم انصروا الله ينصركم احفظوا الله يحفظكم اذكروا الله يذكركم اشكروا
الله يزدكم ويشكركم جدوا في حسم الداء وقلع شافة الاعداء وطهروا بقية الارض
من هذه الانجاس التي اغضبت الله ورسوله واقطعوا فروع الكفر واجتثوا اصوله
فقد نادت الايام بالثارات الاسلامية والملة المحمدية الله اكبر فتح الله ونصر وغلب
الله وقهر اذل الله من كفر واعلموا رحمكم الله ان هذه فرصة فانتهزوها وفريسة
فناجزوها وغنيمة فجدوها ومهمة فاخرجوا لها هممكم وابرزوها وسيروا اليها
سرايا عزماتكم وجهزوها فالامور باواخرها والمكاسب بذخايرها فقد اظفركم الله
بهذا العدو المخذول وهم مثلكم او يزيدون فكيف وقد اضحى قبالة الواحد منكم
عشرون وقد قال الله تعالى ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر
الاية اعاننا الله واياكم على اتباع اوامره والازدجار بزواجره وايدنا معاشر
المسلمين بنصرة من عنده ان ينصركم الله فلا غالب لكم وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم
من بعده ان اشرف مقال يقال في مقام وانفذ سهام يمرق على قسي الكلام وامضى قول
تحل به الافهام كلام الواحد الفرد العزيز العلام قال الله تعالى واذا قرئ القران فاستمعوا
له وانصتوا لعلكم ترحمون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم
وقرا اول الحشر ثم قال امركم واياي بما امرنا الله به من حسن الطاعة فاطيعوه وانهاكم
واياي عما نهاكم عنه من قبح المعصية فلا تعصوه اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم
لي ولكم ولجميع المسلمين فاستغفروه ثم خطب الخطبة الثانية على عادة الخطباء مختصرة
ثم دعا للامام الناصر خليفة العصر ثم قال اللهم وادم السلطان عبدك الخاضع
لهيبتك الشاكر لنعمتك المعترف بموهبتك سيفك القاطع وشهابك اللامع والحامي
عن دينك المدافع والذاب عن حرمك الممانع السيد الاجل الملك الناصر جامع كلمة الايمان
وقامع عبدة الصلبان صلاح الدنيا والدين سلطان الاسلام والمسلمين ومطهر
البيت المقدس ابي المظفر يوسف بن ايوب محيي دولة امير المؤمنين اللهم عم بدولته
البسيطة واجعل ملايكتك براياته محيطة واحسن عن الدين الحنيفي جزاه واشكر
عن الملة المحمدية عزمه ومضاه اللهم وابق للاسلام مهجته ووق للايمان حوزته
وانشر في المشارق والمغارب دعوته اللهم كما فتحت على يديه البيت المقدس بعد ان
ظنت الظنون وابتلي المؤمنون فافتح على يديه داني الارض وقاصيها وملكه
صياصي الكفر ونواصيها فلا تلقاه كتيبة الا مزقها ولا جماعة الا فرقها ولا طايفة بعد

طايفة

طائفة الا الحقها بمن سبقها اللهم اشكر عن محمد صلى الله عليه وسلم سعيه وانفذ في
المشارق والمغارب امره ونهيه اللهم واصلح به اوساط البلاد واطرافها و
ارجاء الممالك واكنافها اللهم ذلل به معاطس الكفار وارغم به انوف الفجار
وانشر ذوايب ملكه على الامصار وابثث سرايا جنوده في سبيل الاقطار اللهم
ثبت الملك فيه وفي عقبه الى يوم الدين واحفظه في بنيه وبني ابيه الملوك الميامين
واشدد عضده ببقايهم واقض باعزاز اوليايه واوليايهم اللهم كما اجريت على يديه
في الاسلام هذه الحسنة التي تبقى على الايام وتتخلد على مر الشهور والاعوام فارزقه
الملك الابدي الذي لا ينفد في دار المتقين واجب دعاه في قوله رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضاه وادخلني برحمتك في عبادك
الصالحين ثم دعا به العادة وكانت ولادته سنة خمسين وخمسماية بدمشق وكانت
وفاته في سابع شعبان سنة ثمان وتسعين وخمسماية بدمشق ودفن من يومه بسفح قا
سيون رحمه الله تعالى وكان والده ابو الحسن علي الملقب زكي الدين قد تولى القضا بدمشق
وكان كثير الخير والدين فاستعفى من القضا فاعفي فخرج الى مكة حاجا وعاد الى بغداد في
صفر سنة ثلث وستين وخمسماية فاقام بها وكان عالي الطبقة في سماع الحديث سمع
خلقا كثيرا وحدث ببغداد مدة اقامته وسمع عليه الناس ولم يزل بها الى ان توفي في يوم
يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال سنة اربع وستين وخمسماية وصلي عليه بجامع
القصر ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل رضي الله عنه ورحم المذكور واما ابن بر
جان المذكور فهو ابو الحكم عبد السلام بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن اللخمي كان
عبدا صالحا وله تفسير القران العظيم واكثر كلامه فيه على طريق ارباب الاحوال والمقامات
وتوفي سنة ست وثلثين وخمسماية بمدينة مراكش رحمه الله تعالى وبرجان بفتح البا
الموحدة وتشديد الرا وبعدها جيم وبعد الالف نون السديد محمد بن هبة الله بالعراق
انه قيل انه كان يذكر طريقة الشريف والوسيط للغزالي والمستصفى من غير مراجعة كتاب
وقصده الناس من البلاد واشتغلوا عليه وانتفعوا به وخرجوا علماء مدرسين مصنفين
من جملتهم الشيخان الامامان عماد الدين محمد وكمال الدين موسى ولدا يونس وسياتي
ذكرهما ان شاء الله تعالى والشيخ شرف الدين ابو المظفر محمد بن علوان بن مهاجر وغيرهم
من الافاضل وكان مسدد الفتيا وتوفي ببغداد في شعبان سنة اربع وسبعين و
خمسماية رحمه الله تعالى والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم وبعد الالف سين
ثانية هذه النسبة الى سلماس وهي مدينة من بلاد اذربيجان خرج منها جماعة مشاهير
والله اعلم ابو منصور محمد بن اسعد بن محمد بن الحسين بن القسم العطاري
الطوسي المعروف بحفدة الملقب مجد الدين الفقيه الشافعي النيسابوري كان فقيها فا
ضلا واعظا فصيحا اصوليا تفقه بمرو على ابي بكر محمد بن منصور السمعاني والد الحافظ
المشهور ثم انتقل الى مرو الروذ واشتغل على الحسين بن مسعود الفرا المعروف بالبغوي
صاحب شرح السنة والتهذيب وقد سبق ذكره ثم انتقل الى بخارا واشتغل بها على

السديد محمد السلماسي

ابو منصور محمد حفدة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)